

### لا جذور الطائفية في المجتمع العراقي

حيدر فاضل نجم

تطرح وسائل الإعلام والفضائيات بين فترة وأخرى سيناريوهات دعائية بشأن حرب طائفية تضرب أرجاء المجتمع العراقي، وهي أمنية يراهن عليها بعضهم كنوع من الصيد في الماء العكر وكأن المجتمع العراقي ذو سابقة في هذا المرض الخبيث وهيئات أن تكون بلاد الرافدين كذلك. لا أدري استناداً إلى ماذا يراهن المراهنون؟ هل إلى حوادث ماجورة مدفوعة الختم مقدماً أم إلى محاولات إرهابية عابرة الحدود؟ هناك شاهد من التاريخ البعيد أم القريب يستندون إليه؟ إن المجتمع العراقي لا يميل إلى التعصب الطائفي أو العرقي لا في تفكيره ولا في معاشته للكثير من الأقليات أو الاثنيات التي تعيش بسلام وأمان لقرون خلت فهذا تاريخه شاهد وثقافته تخلو من توجه نحو العنف يشار إليه في مجرى تاريخه البعيد والقريب باستثناء الغزوات القسامة من خارج الحدود.

أما بشأن الطائفية كسلوك اجتماعي فجدورها ضعيفة جداً ورصيدها صفر تاريخياً. فقد تجد في منطقة جغرافية بسيطة تتعايش بسلام مختلف الملل والطوائف والأديان والأعراق ولم نسمع أي صراع مذهبي أو ديني بين مدينة ومدينة أخرى أو أي احتكاكات أو مهاترات من هذا القبيل، أما الظواهر التي حصلت في الفترة الأخيرة هنا أو هناك من أعمال عنف ضد مساجد أو جوامع أو كنائس وضد الشعائر والناس فهي مفتعلة أو مأجورة أو هي بقايا للطائفية السياسية للنظام المباد أو رد فعل لسلك تيارات نزعة طائفية سياسية تحمل في فلسفتها الفكرية نزعات طائفية مقبنة تنفر منها ذهنية المجتمع العراقي؛ وحتى لعهود مضت شهدت حركة نهوض حضاري تبناها مفكرون وفلاسفة مسلمون صنعت مراحل مشرقة بحق؛ بينما تحاول بعض التيارات العودة بالمجتمع إلى عصور التردّي الحضاري من خلال طرح مرتكزات النظام السياسي ذي برامج تشريعية على أسس طائفية ولكنها اصطدمت برفض قوي من قوى المجتمع المنور بل حتى أبسط شرائح المجتمع العراقي التي إدانت كل تطرف بغيض؛ يدعو إلى فرض تشريعات معادية للمرأة وضد الحقوق التي انتزعتها في مجرى نضالها الطويل ضد الأنظمة الرجعية والنظام المباد، من خلال محاولات بانسة باء بالفشل هي إلغاء قانون الأحوال المدنية وغيرها من التشريعات وهي خطوة تتنافى مع تقاليد وأعراف المجتمع التي فيها الكثير من البذور الإيجابية قابلة للتطور لو وجدت لها الأرض الخصبة التي تعززها في الوقت الحاضر. إن الحس القومي الإيجابي للمجتمع العراقي الأصيل كفيلاً بسواد هذه السداوى البائسة لأنها غريبة عن سنجيه الاجتماعي وحضارته الضاربة في القدم.

### بعد اخفاق المجلس المحلي لخمس مرات هل سيخسر انتخاب محافظ كركوك ونائبه ورئيس مجلس المحافظة اليوم؟

كركوك- ابراهيم فليل

اجمع ممثلو الاكراد والتركمان والعرب في القوائم الفائزة بمقاعد المجلس المحلي في كركوك على العمل من اجل انتخاب محافظ للمدينة ونائب له ورئيس للمجلس المحلي والوفاء بالتزاماتهم التي كانوا قد قطعوها للناخبين بعد اعلان نتائج الانتخابات المحلية في عموم كركوك..

ويقول علي الصالحي العضو البارز في المجلس المحلي وعن قائمة الناخبين اننا لا نريد في قائمتنا ذات الغالبية والتي لها ٢٦ مقعداً الاستحواذ على المناصب بل نسعى من اجل الاتفاق مع كل الكتل .. واعتمدت التوافق بين الجميع فلماذا لا يريدون التوافق في كركوك فهذه المدينة عراق مصغر واي تجاوز لسكناها وقومياتها ينذر بخطر جسيم ونحن جميعا شركاء في كركوك تاريخنا وعلينا العمل من اجل المستقبل وترسيخ الوحدة الوطنية..

ويرى عبد الله سامي العاصي العضو في المجموعة العربية ان طائفة انتخاب المحافظ تؤدي الى فقدان الثقة التي اعطاها الناخب وشعوره بخيبة امل تحمده عقباها ونحن والآخرين الاكراد والتركمان في المجلس متحابون ومترابطون ولا يمكن ان يضر طرف باخر لكن



ما يجري هنالك مباحثات وخطى كبيرة كي نضمن تشكيل حكومة محلية كضوء بعيدة عن الفساد والانتعاب الى جانب توزيع المناصب الادارية بشكل متوازن بين القوميات للنهوض بواقع المدينة الخدمي والعمراني.. وتوقع مراقبون ان يتم حسم عملية الاختيار لنهاية الاسبوع الجاري بعد اخفاق المجلس المحلي في خمسة اجتماعات ومقاطعة ممثلي العرب والتركمان لاجتماعاته كي يضمنوا حصولهم على مناصب بشكل توافقي..

ويؤكد تحسين محمد علي العضو الحليف في المجلس الجديد الوضع حرج وخطر كون ان التأخير اكثر من شهرين في انتخاب حكومة

محلية ينذر بخطر جسيم لاننا عاجزون عن حل هذه المشكلة الصغيرة فكيف نحل المشاكل الكبرى!!! ويسود الشارع في كركوك بعد تصاعد عمليات العنف والارهاب خلال الايام الماضية حالة من الاحباط والخشية والبعض يسخر من تركيبة المجلس لانه لايشعر بوجود طرف يسعى لتقسيم الخدمات ومعالجة مشاكل كركوك من حيث ازمة الوقود وابتداع البطاقات للحصول عليه في مدينة هي اغنى مدن العالم وازمة الكهرباء والبلديات والمجاري والمشا في تؤدي تؤدي الى قتل المريض لمعالجته. وكانت لائحة التآخي الكردستاني حصلت على ٢٦ مقعداً في مجلس المحافظة في الانتخابات التي جرت في ٣٠ كانون الثاني الماضي مقابل تسعة مقاعد للتركمان وستة للعرب. وتدرر المنافسة على منصب المحافظ ونائبه وكذلك على منصب رئيس مجلس المحافظة..ومن المتوقع ان يتم انتخاب المحامي الكردي عبد الرحمن مصطفى وهو المحافظ السابق للمدينة لكن الخلاف حول منصب نائب المحافظ ورئيس المجلس فممثلو القائمة المتأخية يريدون اعطاء فقط منصب نائب المحافظ بينما يصر العرب والتركمان على الحروف.....

### بشأن حقوق الإنسان والفساد الإداري والتعيينات

## محافظة بابل والمواطنون وجهاً لوجه

يعتني ولكل واحد منهم ستة افراد فان مجموع ما يتعرض للملاحقة والاضطهاد هو ثمانية ملايين والعديد كبير جدا، انهم شعب كامل.. لكننا بالامكان استبعاد من كان متقدماً في الحزب عن اجهزة الجيش والشرطة ودوائر وزارة الداخلية والمؤسسات الاخرى واحالتهم على التقاعد من اجل توفير فرصة

اجتماعية لهذا العدد الهائل... وأكد ان قرار الاجتثاث سيئ الصيت امتداد لقرارات صدام حسين في اجتثاث العراقيين . ولابد من حالة المتهم الى المحاكمة لينال حقه الجزائي. واكد السيد العميدي وجود الفساد الإداري في كل مفاصل الدولة في المحافظة.

اجتماعية لهذا العدد الهائل... وأكد ان قرار الاجتثاث سيئ الصيت امتداد لقرارات صدام حسين في اجتثاث العراقيين . ولابد من حالة المتهم الى المحاكمة لينال حقه الجزائي. واكد السيد العميدي وجود الفساد الإداري في كل مفاصل الدولة في المحافظة.

### جمعية التمريض في الحلة

#### خطوة لزيادة خبرة الملاكات الطبية الوسيطة

رئيس الجمعية ان هدف الجمعية الرئيسي هو رفع المستوى التأهيلي للملاكات الصحية اولا، وثانياً توثيق الناس بمهنة التمريض والاسعافات الأولية لزيادة الوعي الصحية لديهم من خلال اشراكهم في دورات تدريبية في مقر الجمعية ويتضمن البرنامج التدريبي كيفية قياس درجة حرارة الجسم والنبض وقياس الضغط ومداواة الجروح والحروق، وكيفية العناية بكبار السن

رئيس الجمعية ان هدف الجمعية الرئيسي هو رفع المستوى التأهيلي للملاكات الصحية اولا، وثانياً توثيق الناس بمهنة التمريض والاسعافات الأولية لزيادة الوعي الصحية لديهم من خلال اشراكهم في دورات تدريبية في مقر الجمعية ويتضمن البرنامج التدريبي كيفية قياس درجة حرارة الجسم والنبض وقياس الضغط ومداواة الجروح والحروق، وكيفية العناية بكبار السن

رئيس الجمعية ان هدف الجمعية الرئيسي هو رفع المستوى التأهيلي للملاكات الصحية اولا، وثانياً توثيق الناس بمهنة التمريض والاسعافات الأولية لزيادة الوعي الصحية لديهم من خلال اشراكهم في دورات تدريبية في مقر الجمعية ويتضمن البرنامج التدريبي كيفية قياس درجة حرارة الجسم والنبض وقياس الضغط ومداواة الجروح والحروق، وكيفية العناية بكبار السن

### بابل - مكتب المدعي

في بادرة جديدة، اشارت اهتمام الجمهور في بابل عقد مجلس المحافظة لقاء موسعا مع اعضاء في غرفة التجارة حضره عدد كبير من المواطنين اثاروا فيه عددا من الاسئلة حول حقوق الإنسان وحريته وفرصته في ممارسة عمله الديمقراطي الجديد، كما اثار العديد من الحاضرين اسئلة موضوعية حول الفساد الاداري والغش والتزوير مع ضرورة مراقبة التعيينات وتفعيل قرار اجتثاث البعث. فارس صباح مهدي اشار الى اهمية تشكيل لجان مشتركة تقوم باخذ تواقيع العاملين في الحرس الوطني والشرطة وكل المؤسسات التابعة لوزارة الداخلية لتزمتهم بضرورة احترام الإنسان وصيانة حقوقه كاملة وعدم لجوئهم الى انتهاكات واضحة تمس الانسان وكرامته. وتوجه بسؤال الى مجلس المحافظة عن تاخر اعلان نتائج التحقيق عن يوم الاثنين الدامي .

### معارضة داخل المجلس

وطالب القاص حازم الصايي (ممثل لجمعية حقوق الإنسان في بابل) بأهمية وجود معارضة داخل المجلس، وضرورة خضوعه لألية قريبة من آلية عمل المجلس الوطني.. لان الاتفاقات الكلية داخل مجلس

### الاجتثاث والتعاطي العقلاني

المحامي احمد هاشم العميدي رئيس مجلس محافظة بابل اجاب على اكثر الاسئلة والاستفسارات اهمية وحوية ومنها ان اجتثاث البعث يستدعي اولا التعاطي العقلاني معه، لاننا إذا افترضنا وجود مليوني

### مدير جمعية المعوقين العراقيين فرع ميسان:

#### لدينا سبعة آلاف معاق بحاجة الى دعم

منظمة مرسى كورالانسانية. اما عن المشاريع المستقبلية لجمعية المعوقين العراقيين- فرع ميسان فيقول لنا السيد عبد الرضا زاير: نفكر في انشاء ورش للحداثة والنجارة الخياطة وكذلك دورة لتعليم الحاسوب لكلا الجنسين ونتمنى ان نحصل على دعم من مجلس محافظة ميسان من اجل الارتقاء بالوضع الاجتماعي والنقسي للمعاق.

منظمة مرسى كورالانسانية. اما عن المشاريع المستقبلية لجمعية المعوقين العراقيين- فرع ميسان فيقول لنا السيد عبد الرضا زاير: نفكر في انشاء ورش للحداثة والنجارة الخياطة وكذلك دورة لتعليم الحاسوب لكلا الجنسين ونتمنى ان نحصل على دعم من مجلس محافظة ميسان من اجل الارتقاء بالوضع الاجتماعي والنقسي للمعاق.

منظمة مرسى كورالانسانية. اما عن المشاريع المستقبلية لجمعية المعوقين العراقيين- فرع ميسان فيقول لنا السيد عبد الرضا زاير: نفكر في انشاء ورش للحداثة والنجارة الخياطة وكذلك دورة لتعليم الحاسوب لكلا الجنسين ونتمنى ان نحصل على دعم من مجلس محافظة ميسان من اجل الارتقاء بالوضع الاجتماعي والنقسي للمعاق.

### خلال الاسبوع القادم

#### منظمات المجتمع المدني في ديالى تعقد مؤتمرها الانتخابي

ديالها / عمر الدليمي تواصل اللجنة التحضيرية المنبئة عن المؤتمر العام لمنظمات المجتمع المدني في ديالى عملها في جرد وتصنيف المنظمات المؤتلفة في المؤتمر وجمع البيانات والعلومات بهدف تصنيف المنظمات واعتمادها ووضع آليات مناسبة لانجاح المؤتمر القادم الذي من المؤمل ان يعقد خلال الاسبوع القادم بعد اتمام اعمال اللجنة التحضيرية. ويذكر ان اكثر من (٨٠) منظمة مدنية قد عقدت الاسبوع الماضي مؤتمرا موسعا في قاعة نقابة المعلمين وعبر



وجود المنظمات او سير اعمال مؤتمراتها مؤكدا ان كل الجهود ينبغي ان تتضافر لانجاز هذا الجانب الذي يمثل ركنا اساسيا في العملية الانتخابي الذي سيتولى انتخاب هيئة دائمة لتنسيق اعمال منظمات المجتمع المدني في ديالى. من جانبه اعلن المحامي رعد رشيد الملا جواد محافظ ديالى الذي حضر جانباً من جلسة الحوار التي سبقت اختيار الهيئة التحضيرية ان محافظة ديالى تضع امكاناتها في دعم منظمات المجتمع المدني من اجل بلورة تشكيلاته لا من اجل التدخل في

### مؤسسة رعاية عوائل الشهداء في البصرة تطلب العون

لهذه العوائل وبدأنا من رقم (١٣) فما دون ولدينا مشاريع عديدة في هذا الخصوص. وأشار إلى ان لدينا مشاكل عديدة مع بعض الدوائر في البصرة لعدم تعاونها معنا وابداء المساعدة لأبناء الشهداء وذلك من خلال تسهيل عملية تعيينهم وإضافة إلى ذلك أن هذه الشريحة تمتلك من العبر مالا تملك غيرها حيث أن كل الشرائح خرجت بتظاهرات تطالب بحقها إلا هذه الشريحة في حين أنها الشريحة الوحيدة المتحرك ورفع الأثقال وكما الظلومة حتى الآن والأسف أقولها أن الحكومة لم تعد يد العون لهذه العوائل ويعون الله سنبدل قصارى جهودنا لنجعلهم من الأوائل في هذا المجتمع .

### البصرة / عبد الحسين الغراوي

صرح السيد عبد الباري فائق رئيس وحدة رعاية أسر الشهداء بأنه تم تأسيس هذه المؤسسة التي ترعى اهم الطبقات في المجتمع العراقي واسرهم الذين قدموا تضحيات لهذا الوطن العزيز ما لذلك حاولنا أن نقوم باعداد دراسة كاملة لكيفية إنقاذ هذه العوائل من أزمتها التي عانت منها سنينا طويلاً وكان اقتراضاً استقطعاً (١٠٠٠) دينار من كل موظف في دوائر البصرة لنستطيع إعطاء مبالغ ولو رمزية لحل أزمة هؤلاء المستحقين لهذه المنحة ولدينا مشاريع عديدة في هذا الصدد حيث نتنظر تشكيل